Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السيد البدوى، ولقد وجدت هذه الفلسفة فى طنطا مرعى خصبًا بين الفلاحين المظلومين. ومن هنا بدأت دعوة السيد تستقطب ٤٠ مريدًا، أطلقوا على أنفسهم «السطوحيين». وهؤلاء خرجوا من طنطا يدعون لتعاليم السيد، حتى صار الأتباع بالملايين.

* * *

وفى طنطا نزل السيد أحمد البدوى بدار تاجر العسل والزيت والحبوب الشيخ ركن الدين ركين. ويبدو أن هذا الشيخ كان معروفا من السيد فى مكة فى موسم الحج وأنه التقى به هناك. ودعاه إلى طنطا. وقد ظل السيد البدوى عند ركن الدين مدة ١٢ عامًا.

وحين توفى الشيخ ركن الدين ركين، انتقل البدوى إلى دار مجاورة هى دار ابن شحيط شيخ الناحية. وظل يتعبد فيها وينشر دعوته ٢٦، أو ٢٨ سنة - على قول آخر - حتى مات.

وارتباط السيد بطنطا ـ فى الواقع ـ قد ترك كما يرى المؤرخون، أثرًا عميقًا فى تاريخ مصر الدينى والاجتماعى والاقتصادى والفكرى. قرونًا عديدة. بل إن الناحية الاقتصادية بالذات لفتت نظر الكثيرين.

مثلا د. زكى مبارك، يقول فى كتابه «التصوف الإسلامى»: «وأغلب الظن أن التجار فى الأقطار الفرنسية والإنجليزية والألمانية، يحسدون مصر على قيام السيد البدوى، ويودون لو نقلوه بزواره وأتباعه ومريديه، كى يظفروا بسوق رابحة قليلة النظائر والأمثال».

والجبرتى فى نهاية القرن الثامن عشر يتحدث عن مولد السيد البدوى وزيارته فيقول: «... أصبحت موسمًا وعيدًا، لا يتخلفون عنه للزيارة والتجارة أو للنزهة ويجتمع فى مولده العالم الأكبر وأهالى الإقليم البحرى والقبلى».

بل إن الشاعر حافظ إبراهيم لم يغفل مولد السيد البدوى فى شعره، وهاله ما رأى من كثرة مريدى السيد وزائرى ضريحه فى طنطا، وقال فيه قصيدته التائية التى